Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحيض » فتفشل الترجمة فى توصيل الاحساس الينا · ويبدو أن الترجمة الفصيحة كانت من متطلبات النكتة ، كما نحاول من باب التفكه ــ أن نرصـــح تعبيراتنا الفصيحة بألفاظ عامية ، وقد أباح الجاحظ ذلك فى الطرائف والنوادر ·

وكان كاتبنا يستعين ــ فيما مضى ــ بالشعر العامى كما سبق أن لاحظنا ، أما فى هذه المرحلة فانه يلجأ الى الشعر الفصيح فى قصة : « الكاتب ·· والكلاب » ( ١٩٨٤ ) اذ يورد عدة أسـطر من قصـيدة : « كلمات سبارتاكوس الأخيرة » لأمل دنقل دون أن يذكر اسمه ، وانما يكتفى بقوله : « لتوه كان يتذكر بحزن عميق كلمات صديق شاعر كان مثله يتعلق بالأمل دائما حتى أصابه مرض الاكتئاب ، فحزن ، ثم حزن حتى مرض ثم مات وهو يقول ··

**لا تحلموا بعالم سعيد**

**فخلف كل قيصر يموت**

**قيصر جـــديد**

**وخلف كل ثائر يموت أحزان بلا جدوى ، ودمعة سدى ··**

وكانت القصيدة موائمة لمقتضى الحال · ونزعم أن اغفاله ذكر اسم أمل دنقل أو عنوان قصيدته كان لضرورة فنية · وهى ألا تطغى سيرة أمل دنقل بظلالها الخاصة على تجربة شخص القصة ·

وتتألف مجموعته الخامسة من سبع قصص تمتد على مساحة زمنية تزيد عن خمسة وأربعين عاما · فقصة : « فى انتظارك الساعة الثالثة » كتبت عام ١٩٥٣ · و « أشياء ·· لا تدعو للدهشة » و « حرف القاف » عام ١٩٧٣ · و « الكاتب ·· والكلاب » و « الغريزة » عام ١٩٨٤ · و « قال الخريف » و « الخوف من الخريف » عام ١٩٨٩ · وبدأ منذ عام ١٩٨٤ الاستغناء عن العامية فى الحوار · وكان يقف موقفا غريبا عام ١٩٧٣ فيكتب الحوار فى العمل الواحد تارة بالفصحى وأخرى بالعامية · ولم نجد ما يبرر هذا الازدواج حتى بالنسبة للحالة النفسية للشخوص · فالصغير فى « حرف القاف » يقول لوالده : « ايه ده · بابا ·· أنا نزلت وراك أنادى عليك ، تهت منى ·· » ثم يعود فيقول لوالده أيضا : « ماما لم ترض أن تعطينى بدلتى الضباطى ، انظر يابابا ، هذا محسن ابن الجيران خلفنا ، زميلى فى المدرسة ، رأيته من النافذة ·· » · ويبدو أنه كان لازال مترددا فى التمسك بمنهجه القديم أو التخلى عنه · ولا ندرى حتى الآن أسباب تخليه عنه ، وكنا ننتظر منه تطويره ·